

محاضرات مادة علم اجتماع الجريمة

قسم الاجتماع - الفرقة الرابعة

د/ خالد شحاتة

المحاضرة الثانية

• التحليل السوسيولوجي لأسباب ظهور الجرائم الاقتصادية المستحدثة :

• ج - الأسباب التقنية :

- من الملاحظ أن العصر الحالى قد شهد تقدما مذهلا وتطورا هائلا فى مجال التقنيات على كافة جوانبها، سواء فيما يتعلق منها بمجال تكنولوجيا المعلومات، وكما استفادت قوى الخير من هذا التقدم التقنى، فقد سارعت قوى الشر أيضا إلى الاستفادة منه، لاسيما أنها وجدت فيه خير سند وعون لها فى ارتكاب أنماط جديدة مستجدة لم تكن مألوفة من قبل، وباستخدام وسائل وأساليب تتسم بالسرعة والقدرة على التخفى والافلات من يد العدالة، مع سرعة نقل الأفكار والمعلومات والتنقل، ومثال ذلك، ما تقوم به الجماعات الإجرامية من الاستفادة من أجهزة الحاسب الآلى، فى القيام بجرائم التنصت والاحتياى الإلكترونية، وجرائم القرصنة، وتزوير بطاقات الائتمان، وغسل الأموال، وتزييف العملات باستخدام الماسحات الضوئية.

- د - الأسباب الأمنية :

- يعود أولها إلى ما شهدته العقود الثلاثة الماضية من كثير من المتغيرات، ذات التأثير السلبي على السيطرة الأمنية، والتي شهدت الكثير من الضعف والهوان والضربات الموجعة؛ نتيجة للعديد من العوامل أهمها طوفان العولمة الذي أدى إلى إزالة الحدود الجغرافية، والسماح بنقل الأفكار والآراء على كافة أشكالها وصورها، وأيضا النزاعات الدولية، والصراعات الإقليمية، والحروب الداخلية، أو بين الدول التي ساهمت في زيادة حدة القلاقل والاضطرابات وأعمال العنف الداخلية، ومعاداة أجهزة الشرطة، كل ذلك أدى إلى ظهور عجز واضح في قدرة الأجهزة الشرطية بالغالبية من دول العالم، على التعامل مع هذا الكم الهائل من التغيرات والتطورات المتلاحقة، التي ساعدت على إفراز أنماط مستجدة من الجريمة .

- كما يرجع هذا الضعف إلى أن هذه الأجهزة ظلت لسنوات طويلة تتعامل مع الأنماط التقليدية للجريمة، وبنفس أساليبها المعتادة غير المتطورة، وثانى هذه الجوانب أن الأجهزة الشرطية لم تقم بتطوير آلياتها وأدواتها المستخدمة للتعامل مع الجريمة، بل ظلت تعتمد على أسلحتها التقليدية وأساليب عملها الروتينية، على النقيض من الجماعات الإجرامية التي قامت بالاستفادة من كافة معطيات عصر العولمة، وثورة المعلومات والتكنولوجيا، والانتقالات والاتصالات، وتغيير نمطها الإجرامى إلى كل ما هو مستجد، لم تألف المجتمعات أو الأجهزة الشرطية من قبل.

- هـ - الأسباب التشريعية :

- مما لاشك فيه أنه من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انتشار الجرائم المستجدة، وقيام الجماعات المرتكبة لها بالاهتمام فى ممارسة نشاطها، هو غياب النصوص التشريعية، التي تحدد الأفعال المادية المكونة لهذه الجرائم، والركن المعنوى لها الخاص بمرتكبيها، ويمثل هذا الأمر إحدى المشكلات الكبرى، التي تواجه الأجهزة الشرطية المنوط بها الوقاية من أخطار هذه الجرائم، وضبطها وإلقاء القبض على مرتكبيها

• - أنواع وأشكال الجرائم الاقتصادية المستحدثة :

• وفى ضوء ذلك نجد أن الجريمة الاقتصادية تتحرك دائماً نحو تطوير آلياتها، وخاصة فى هذا العصر الذى اعتبر بحق عصر العولمة، حيث بدأت تأخذ أشكالا مستحدثة عديدة، ويمكن إيضاح أبرزها بالآتى:

- ١- برزت مجموعة متنوعة من الجرائم المتعلقة بتلوث البيئة، والأضرار الناجمة عن الأغذية الملوثة أو غير الصالحة للاستهلاك البشرى
- ٢- الجريمة المنظمة : رغم أن الإجرام المنظم ليس ظاهرة جديدة، فقد حقق فى العقود الأخيرة امتدادا جغرافيا، وتنسيقا دوليا لم يسبق لهما مثيل
- ٣- الإرهاب والاختطاف : على الرغم من أن التاريخ قد شهد الكثير من أنماط الإرهاب واختطاف الرهائن والطائرات، إلا أن الإرهاب المعاصر، قد أخذ أبعادا أكثر خطورة، وتتمثل هذه الأبعاد فى استخدامه الواسع للتطورات العلمية والتكنولوجية

- ٤- وجود زيادة هائلة فى عدد ضحايا الجريمة الواحدة : كما فى جرائم خطف الطائرات، وقتل الرهائن، وتفجير الطائرات فى الجو، ومن المحتمل استخدام الجماعات الإرهابية فى المستقبل القريب وسائل أكثر فتكاً، كالأسلحة الكيميائية، والبيولوجية، والنووية

- ٥- ظهور جرائم تقليدية كان يعتقد حتى وقت قريب أنها اختفت، كالقرصنة التى عادت بوصفها إحدى المشكلات الخطيرة فى الممرات البحرية، بعدة مناطق فى العالم، مثل منطقة الكاريبى، وجنوب شرق اسيا، وغرب إفريقيا، واعتمادها على الآليات التقنية والتكنولوجية

- ٦- ازدياد جرائم سرقة الآثار والتحف الفنية واللوحات، والاعتداء على تراث البلدان وتاريخها

- ٧- جرائم الحاسب الآلى، واستخدام المجرمين أوجه التقدم العلمى والتكنولوجى فى ارتكاب جرائمهم، وعلى الأخص منها تلك التى تتصل بالحاسب الآلى فى إدارة العمليات المالية والاقتصادية الوطنية الدولية
- ٨- جرائم الإنترنت : أخذت العصابات التى تتولى القيام بارتكاب الجرائم المنظمة، تستغل الإمكانيات المتاحة فى وسائل الإنترنت؛ لوضع وتمرير وتوجيه مخططاتها التخريبية، وتنفيذ عملياتها الإجرامية بيسر وسهولة، ويلاحظ أن جرائم الإنترنت أكثر ما تستهدفه هو البنوك؛ للحصول على الأموال، ثم الإنتاج الصناعى، والمعلومات، وشركات التأمين

- ٩- جرائم بطاقات الائتمان: وقد أثارت هذه الوسائل الحضارية فى تسهيل التعامل، إشكالات عديدة على الصعيد الإجرامى، أخصها مصادر سرقة البطاقات أو فقدها، أو مخاطر استخدامها عبر شبكة الإنترنت وتزويرها، حيث يعتبر تزوير البطاقات الائتمانية مشكلة دولية، يعانى منها المصدرون لها، ولا يصرحون بها حتى لا تهتز الثقة فى التعامل بالطاقة .

- ١٠- تزيف العملة و تقليد وتزييف وثائق السفر

- ١١- غسل الأموال : هو أسلوب يستهدف التلاعب بالأموال النقدية المكتسبة من نشاطات غير مشروعة، بشكل تبدو فيه كأنها مكتسبة من مصادر شرعية
- ١٢- جرائم الاعتداء على المال العام، من خلال الحصول على قروض من بنوك الدولة بفوائد منخفضة، وتسهيل حصول رجال الأعمال من القطاع الخاص على قروض بدون تقديم ضمانات، مقابل الحصول على جزء من القرض في صورة رشوة أو عمولة، والإستيلاء على بعض الممتلكات العامة بالاحتيال والتزوير في الأوراق الرسمية، أو استئجارها لفترة زمنية طويلة بمبالغ زهيدة .
- ١٣- جرائم البورصات و جريمة تهريب المهاجرين غير الشرعيين